واما ثانيا فالمراد بفرض صحة ذلك عن علي فاينا بان ان ما فعله
هو الحق في نفس الامر افلح اصحابه اى ضوعفت اجورهم واطلق
الفلاح على تضاعف الاجور سائغ سائغ الرابع في الحديث
الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال لعمار تقتلك الفئة
الباغية فقاتل عسكر معاوية حتى قتلوه فهذا اخبار من الصادق
المصدوق صلى الله عليه وسلم ان معاوية باغ على علي وان عليا
هو الخليفة وجوابه ان غاية ما يدل عليه هذا الحديث ان معاوية
واصحابه بغاة وقد مر ان ذلك لا نقص فيه وانهم مع ذلك
ماجورون غير مازورين بنص قوله عليه الصلاة والسلام
ان المجتهد اذا اجتهد واخطاء فله اجر ومر مبسوطا
ان معاوية مجتهد اى مجتهد وقد اول هذا الحديث بما لا يقطع
بسطلانه كما هو شرط الباغي الذي لا يفسق ولا يؤثم وقد جاء
ناويله من طرق كثيرة منها ما جاء بسند رجاله ثقات ان
علي اكرم الله وجهه يوم صفين كان يدخل عسكرهم فيرجع
وقد خضب سيفه دما ويقول لاصحابه اعذروني اعذروني
وكان عمار علما لاصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يسلك واديا من اودية صفين الا تبعوه ثم حرض عمار هاشم
ابن عتبة بن ابي وقاص وذكر له الحور العين وان حزبهم الذي
هو حزب علي في الجنة مع محمد وحزبه في الرفيق الاعلى فقاتلا
حتى قتلا فقال عبد الله بن عمرو لابيه قد قتلنا هذا الرجل وقد
قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما قال فقال واني رجل
قال عمار اما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوم بناء
المسجد ونحن نحمل لبنة لبنة وعمار يحمل لبنتين لبنتين فمر على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا اليقظان تحمل
لبنتين وانت ناقه من مرض اما انه ستقتلك الفئة الباغية

وان

وان من اهل الجنة فقال عمرو نعم ثم قال عمرو ذلك لمعاوية فقال له
اسكت اخزى قتلناه انما قتله من جاوابه فالقوم بين رماحنا
فسرى في عسكر معاوية انما قتل عمارا من جاء به وفي رواية عند
احمد وغيره انه صلى الله عليه وسلم جعل ينفض التراب عن عمار
ويقول له اتحمل لبنتين وانت ناقه اما انه ستقتلك الفئة
الباغية وجاء ايضا بسند رجاله رجال الصحيح الا واحدا فثقة
انه لما قتل عمار قيل لعمرو الحديث فذكره لمعاوية فقال له دحضت
في قولك انما قتله علي واصحابه جاوابه حتى قتلوه فالقوم بين
رماحنا او قال بين سيوفنا وبسند فيه لين ان خزيمة بن ثابت
لم يزل كافا سلاحه حتى قتل عمار بصفين فسل سيفه وذكر الحديث
ثم قاتل عسكر معاوية حتى قتل وبسند رجاله رجال الصحيح
عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال لم آس على شئ الا الخمر اقاتل الفئة
الباغية مع علي رضي الله عنه وبسند رجاله ثقات ان عمار احلف
ان قوم معاوية لو قاتلوا قوما على حتى يلغوا بهم سعفات هجر
لما شكوا ان عليا امامهم على الحق وضده على الباطل وبسند رجاله
رجال الصحيح ان عمار ابوم صفين طلب شربة من لبن واجزانه
صلى الله عليه وسلم اخر شربة يشربها شربة لبن فاتي
بها فشربها ثم تقدم فقتل ولما نظر راية معاوية قال فانتلت
صاحب هذه الراية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اى قبل
اسلامه وبسند رجاله ثقات ان رجلين اختصما في قتل عمار
عند معاوية لاجل سلبه وعبد الله بن عمرو رضي الله عنهما حاضر
فقال عبد الله لهما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
تقتله الفئة الباغية فانكر كل منهما انه قتله فقال له معاوية
فما بالك معنا فقال ان ابي شكاني الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال اطع اباك ما دام حيا ولا تعصه فانا معكم ولست

جمع سعفة وهي غصن النخلة